تبحثُ الأعينُ عــن ومضــةِ نُــور ... من جَبيني ، تبتغي وقــتَ ظهــوري

تطلــبُ الســبقَ بمــرأى بَسَــماتي ... حينما أعلــنُ عــن بَــدء الشُــهور

بَيــــدَ أني حــــائرٌ في عَجَــــبٍ ... من أُناسٍ ؛ قــد رأوا رؤيــةَ زُور !!

عرفــــوا أني بعيــــدٌ ؛ لم أزل ... في سمــائي غائبــاً خلــفَ السُــتور

لم يَحِنْ وقــتُ حضــوري بَينــهُمْ ... وأنــا مُحْتَــرِمٌ وقــتَ حُضــوري

بــــالثواني موعــــدي عنــــدهُمُ ... ثابتُ الحــالِ علــى مَــرِّ الــدُّهور

ويقولــون : رأينــاه فصــوموا !! ... وانشروا في الناسِ أعــلامَ السُــرور

يرمــــقُ العــــالَمُ في سُــــخريةٍ ... جَهلَهم يُعــرِض عنــهمْ في نُفــورِ

وأَراني كغريــــبٍ في سَــــمائي ... وأرى الأحيــاءَ في ليــلِ القُبــور

أمــةٌ أولهــا : ( إقرأ ) تهــاوتْ ... في جهــالاتِ عنــادٍ وغــرور

عــن سَــنا معــرفتي في رِحلــتي ... ضربتْ من جهلــها أغلــظَ سُــور

وأنــاديهم نــداء صــارخاً : ... – علَّه يبعثُ موتــاهم ، كَصُــور –

إنَّ لي فــيكُمْ رجــاءً واحــداً : ... أُرصُــدوني في مَواقيــتِ حُضــوري

الدكتور محمود أبو الهدى الحسيني